وزارة التربية والتّعليم العالي المديريّة العامّة للتّربية دائرة الامتحانات الرّسميّة	امتحانات الشّهادة الثانويّة العامّة فرع الاجتماع والاقتصاد	دورة العام ٢٠١٧العاديّة الثلاثاء ١٣ حزيران ٢٠١٧

مسابقة في مادّة اللغة العربيّة وآدابها المدّة: ساعتان ونصف السّاعة	الاسم: الرقم:

١- يقولون: إنّ الفقرَ يدفعُ إلى الجرائمِ والقتلِ وارتكابِ السَّرقات. وأنا أقولُ: إذا استطعْنا أنْ نفهمَ الجريمةَ بمعناها الحقيقيّ، وألَّا ننخدعَ بِصُوَرِ الألفاظِ وألوانِها، عَلِمْنا أنَّ للأغنياءِ جرائمَ كجرائمِ الفقرِ **بل** أشدُّ منها خطرًا وأعظمُ هَوْلًا. فإنْ كانَ بينَ الفقراءِ اللّصوصُ والقتَلَةُ وقاطعو الطريق، فبَيْنَ الأغنياءِ المُحْتَالونَ والمُزَوِّرونَ والمُغْتَصِبونَ والخائِنونَ والمُدَاهِنونَ والمُمَالِئُون، وأصحابُ المعاملِ والشَّركاتِ الذين يُغَذُّونَ أجسامَهم بدماءِ عُمَّالِهم، والتُّجَّارُ الذين يسرقونَ منَ الأمَّةِ في شهرٍ واحد، باسمِ الحرّيّةِ التِّجاريَّة، ما لا يسرقُهُ منها جميعُ لصوصِ البلدِ وعيَّاروه[٢] في شهرٍ كامل، والقوَّامونَ[٢] والأوصياءُ الذين يرِثونَ التَّرِكاتِ منْ دونِ وارثيها، ويأكلونَ أموالَ اليتامى والمعتوهينَ باسمِ صيانتِها والمحافظةِ عليها، والسَّماسِرةُ الذين يغتالون الأسواقَ بأجمَعِها، والمُرابونَ الذين يختلِسون الثَّرواتِ بكاملِها...

٢- على أنَّ جرائمَ اللُّصوصيَّةِ والسَّرقاتِ والقتْلِ ليسَتْ جرائمَ الفقر، بل جرائمُ الغِنى. **فلولا** شحُّ الأغنياءِ بأموالِهم وكَلَبُهم[٣] عليها وحيازتُها عنِ الفقراءِ لَمَا وُجِدَ في الأرضِ مجرمٌ قاتلٌ ولا سارقٌ ولا قاطعُ طريق. ولا يَسلبُ السَّالب، ولا يَلِصُّ اللصُّ إلَّا جزءًا من حقِّه الذي كانَ يجبُ أن يكونَ له لو كانَ للمالِ زكاة، وللرَّحمةِ سبيلٌ إلى الأفئدةِ والقلوب.

٣- لِيفْتَحِ الأغنياءُ المدارس، ولْيبنوا الملاجِئ، ولْيُنشِئوا المصانعَ والمعاملَ للعاطلينَ والمتشرِّدين، ولْيتعهَّدوا المنكوبينَ والسَّاقطينَ في ميادينِ الحياةِ العامَّةِ بالمساعدةِ والمعونة، فإنْ وَجَدوا بعدَ ذلكَ لصوصًا أو قتَلةً أو مجرمينَ فَلْيتّهموا الفقرَ ويَنْعَوْا عليه جرائمَه وآثامَه.

٤- لا أريد أن أقول: إنّ الغنى علَّة فساد الأخلاق، وإنّ الفقْر علَّة صلاحها، و**لكنّ** الذي أستطيع أن أقوله عن تجربة واستقراء، إنِّي رأيتُ كثيرا من أبناء الفقراء ناجحين، وقليلا من أبناء الأغنياء عاملين.

٥- إنَّ العلومَ والمعارفَ والمخترَعَاتِ والمُكْتَشَفَاتِ والمدنيَّةَ الحديثةَ بأجمعِها حسنةٌ من حسناتِ الفقر. وما المِدادُ[٤] الذي كُتِبَتْ بهِ المُصنَّفات، ودُوِّنَتْ به الآثارُ إلَّا دموعُ البؤسِ والفاقة، وما الآراءُ السَّامِيَةُ التي رفعَتْ شأنَ المدنيَّةِ إلى مستواها الحاضرِ إلَّا أبخرةُ الأدمغةِ المُتْرَعَةِ[٥] بنيرانِ الهمومِ والأحزان، وما انفجرَت ينابيعُ الخيالاتِ الشِّعريَّة، والتَّصوُّراتُ الفنِّيَّةُ **إلَّا** من صدوعِ[٦] القلوبِ الكسيرةِ والأفئدةِ الحزينة، وما أشرقَتْ شموسُ الذَّكاءِ والعقلِ في مشارقِ الأرضِ ومغاربِها إلَّا منْ ظُلُماتِ الأكواخِ الحقيرة، وما نبغَ النَّابغونَ منْ فلاسفةٍ وعلماءَ وحكماءَ وأدباءَ إلَّا في مهودِ الفقرِ وجحورِ الإملاقِ[٧]. ولولا الفقرُ ما كانَ الغِنَى، ولولا الشَّقاءُ ما وُجِدَتِ السَّعادة.

مصطفى لطفي المنفلوطي(١٨٧٦-١٩٢٤)

من كتاب " النَّظرات"-ج٣/ص٢٢٢ (بتصرّف)

(١) العَيَّارون: الذين لا يردعون أنفسهم عن الأهواء
(٢) القَوَّامون: مفردها القوَّام، المُتَكَفِّل بالأمر
(٣) كَلَبُهم: طَمَعُهم في المال
(٤) المِدَاد: الحبر
(٥) المُتْرَعة: المُمْتَلِئَة، المُشْبَعَة
(٦) صدوع: شقوق
(٧)جحور الإملاق: بُؤَر الفقر

أوّلًا: في القراءة والتّحليل

١– استخلِص، في حدودِ خمسٍ وعشرينَ كلمة، القضيّةَ التي يطرحُها الكاتبُ في الفِقْرةِ الأولى مِنَ النَّصّ. **(علامة واحدة)**

٢– عيِّنِ الكلمةَ– المِفْتاح في الفِقْرةِ الثّانية، وأكِّدْ إجابتَك بدليلَيْن. **(علامة واحدة)**

٣– بَيِّنْ ما يدعو إليه الكاتبُ في الفِقْرةِ الثّالثة، مُبْرِزًا غايتَه من هذه الدّعوة . **(علامة واحدة)**

٤– اضبطْ بالشّكلِ أواخرَ الكلماتِ في الفِقْرةِ الرّابعةِ منَ النّصّ. (لا يُعَدُّ الضّميرُ آخرَ الكلمة) **(علامة ونصف)**

٥– وضِّحْ، في سياقِ النّصّ، وظيفةَ كلٍّ من أدواتِ الرّبطِ المشارِ إليها بخطّ: (بل– لولا– لكنّ– إلّا) . **(علامة واحدة)**

٦– في النّصِّ مظاهرُ أدبيّةٌ بارزة، أكِّدْ ذلك بأربعةٍ منها معزَّزةٍ بالشّواهد. **(علامتان)**

٧– يرى الكاتبُ في الفِقْرةِ الخامسةِ أنّ للفقرِ حَسَناتٍ كثيرة. بيّنِ السّببَ الذي دفعَه إلى ذلك، ثمّ أبْدِ رأيَكَ مُعَلِّلًا. **(علامة ونصف)**

ثانيًا: في التّعبير الكتابيّ **(ثماني علامات)**

اخترْ واحدًا منَ الموضوعَيْن الآتييْنِ، ثمّ عالجْه:

الموضوع الأوّل: كثيرةٌ هي المشكلاتُ الاجتماعيّةُ الّتي تعصفُ بمجتمعاتِنا، والفقرُ أبرزُها.

أنشئْ مقالةً متماسكةَ الأجزاءِ متوقّفًا عندَ ظاهرةِ الفقرِ وانعكاساتِها السّلبيّةِ على الفردِ والمجتمع، ومبيّنًا كيفَ يمكنُ محاربتُه إنقاذًا للكرامةِ الإنسانيّة. (يُكتفى بذكرِ ثلاثةِ انعكاساتٍ، وثلاثةِ حلول)

الموضوع الثاني: قالَ الشاعرُ أحمد شوقي:

ولم أرَ مثلَ جمعِ المالِ داءً ولا مثلَ البخيلِ به مُصَابا

فـلا تقتُلْكَ شهـوتُـه وزِنْــها كما تَزِنُ الطعامَ أوِ الشَّرابا

أنشىءْ مقالةً متماسكةَ الأجزاءِ تُقارن فيها بينَ معايبِ البخل، ومحاسنِ الكرم، مُبْدِيًا رأيَك. (يُكتفى بذكرِ ثلاثِ معايب، وثلاثِ محاسن)

ثالثًا: في الثّقافة الأدبيّة العالميّة **(ثلاث علامات)**

كانَتْ حياتي في فجرِها شبيهةً بالزّهرةِ التي تساقطَتْ بعضُ وُرَيْقاتِها، ولكنّها لم تشعرْ بهذه الخسارةِ عندما جاءَ نسيمُ الرّبيعِ يستعطي عندَ بابِها.

أمّا الآن وقد شارفَ الشّبابُ نهايتَه، فقد أصبحَتْ حياتي أشبهَ بالثّمرةِ التي لم يبقَ لها ما تَدَّخِرُه، بل تتأهّبُ لتجودَ بنفسِها معَ ما تحملُ من حلاوة .

طاغور – جنى الثمار – ٢ –

حلّلْ هذه المقطوعةَ شارحًا تضميناتِها، موضّحًا ما فيها من إضاءاتٍ على شخصيّةِ طاغور .